

مستشار العاهل المغربي؛ سأتوقف عن الحديث حول ظاهرة التسامح وعلى الآخرين القيام بذلك أزولاي: روح الأندلس هي التي جعلت المغرب يلعب دورا في سلام الشرق الأوسط

واشنطن، طلحة جبريل



أزولاي يتوسط روبرت مالي وجيمس زغبني في معهد بروكغنز (الشرق الأوسط)

أعلن أندري أزولاي مستشار العاهل المغربي الملك محمد السادس انه سيكف وبطريقة نهائية عن الحديث حول ظاهرة التسامح التي عرفها ويعرفها المغرب بشأن التعايش بين العرب والأمازيغيين واليهود، وقال خلال ندوة صحافية في «نادي الصحافة» بواشنطن: «أظن انه حان الوقت لكي أتوقف، وعلى مواطني من العرب والأمازيغ أن يعملوا على إبراز ما عملت على إبرازه طوال سنوات». وكان أزولاي تحدث في الندوة التي شارك فيها روبرت ساتلوف الباحث الأميركي مدير معهد واشنطن للشرق الأدنى حول موضوع الهولوكوست، بتزامن مع مؤتمر طهران الذي عقد بغرض التقليل من شأن المذابح التي تعرض لها اليهود أثناء الحرب العالمية الثانية. وقال أزولاي: «ليس كل الناس يعرفون تاريخ المعاناة التي عاشها اليهود في شمال أفريقيا»، مؤكداً ان الملك محمد الخامس (جد الملك محمد السادس) والمغاربة بصفة عامة لعبوا دورا ليس سهلا خلال سنوات الحرب العالمية الثانية لحماية اليهود.

وكان أزولاي تطرق للموضوع من زاوية أخرى في معهد بروكغنز، حيث شارك مع روبرت مالي المستشار السياسي للرئيس الأميركي السابق بيل كلينتون وجيمس زغبني مدير المعهد العربي الأميركي في واشنطن في طاولة مستديرة نظمها المعهد الأميركي العربي في نيويورك، وقال «إن المغرب ما يزال يعيش روح الأندلس المتسامحة». وأشار الى ان هذا الروح هي التي جعلت المغرب يلعب دوراً في ايجاد تسوية سلمية للنزاع العربي الإسرائيلي، مؤكداً ان بلاده مستعدة للاستمرار في هذا الدور واحتضان لقاءات في هذا الصدد. ولاحظ انه خلال السنوات الأخيرة «هناك شيء ما خطأ حدث في سياق ايجاد تسوية للنزاع الآن لا بد من التفكير في حل. قبل 12 سنة دخلت المنطقة عصرا جديدا عندما وقعت اتفاقية اوسلو وأصبح كل شيء ممكنا».

وقال أزولاي إن المغرب يشكل نموذجا للسلام حيث لم يعرف نزاعا طائفيا او عرقيا. وزاد ان من الصعب ان تكون أقلية في مجتمع ما، لكن المغرب اختار بطواعية ان يكون جزءا من عالم ديمقراطي وعصري، مشيرا الى ان يتحول ايدولوجية الكراهية والأصوليين تسعى الى ان يتحول الناس عبر التعصبة الدينية المتطرفة كرهاثن.

وقال إن المغرب لا يمكن ان ينحني امام الذين لا يشاطرونه القيم الإنسانية. وزاد في السياق نفسه: «الالتزام المغرب الديمقراطية يتجلى في الحياة اليومية للناس بدءا من اصلاح اوضاع المرأة والتجربة الديمقراطية التي تحتم ان يصادق البرلمان المغربي على أي قرار يتخذ».

وتحدث أزولاي في معهد بروكغنز عن مهرجان موسيقى كناوة الذي ينظم كل سنة في الصويرة وترعاه جمعية «الصويرة موكادور» التي يرأسها شخصيا، وقال إن هذا المهرجان اصبح بالفعل تجربة عالمية لأنه بات يستقطب موسيقيين وزوارا من جميع أنحاء العالم، على الرغم من ان الأصوليين سعوا الى ايقافه لكنهم لم يحققوا نجاحا، وتمثل الجواب في تزايد عدد الذين يتابعون فعالياته حيث ارتفع العدد الى مئات الآلاف خلال بضعة سنوات. وقال: في البداية كانت هناك مخاوف من عدم نجاح المهرجان لأن موسيقى كناوة ارتبطت بتاريخ العبودية لكن مهرجان الصويرة استمر بنجاح و يسعى الآن الى مزج بين الاصالة والمعاصرة، حيث اصبح نقطة جذب

حقيقية للشباب.

موحز

